

المحاضرة 03 مستندات التجارة الخارجية

بعد إتمام صفقة الشراء والشحن بنجاح لا بد من وجود هذه المستندات لتخليص الشحنة عند وصولها وهذه المستندات تعتمد بشكل أكبر علي المورد الذي إشتريت منه البضائع وبعضها يعتمد على المستورد وهي كالاتي:

1. المستندات المطلوبة من المصدر لتخليص الشحنة:

أ. الفاتورة التجارية. (Commercial Invoice) : هي سجل او دليل على العملية التجارية (الصفة التجارية) بين المصدر والمستورد بناء على الشروط التي وافق عليها الطرفان مسبقاً. وحين تصبح البضاعة جاهزة يتم إصدار فاتورة تجارية من قبل المصدر للمستورد، والذي بدوره يقوم بتوقيع نسخة عنها وإرجاعها للمصدر مرة أخرى.

ولا يطلب نموذج محدد من الفاتورة التجارية. ويجب تسليم الفاتورة الأصلية مع نسخة واحد الأقل عنها، وبشكل عام لا يوجد هناك حاجة لتوقيع الفاتورة، ولكن جرت العادة أن يتم توقيع الفاتورة التجارية الأصلية ونسخة عنها. ويمكن أن تكتب الفاتورة بأية لغة، ولكن يفضل أن تترجم إلى اللغة الإنجليزية.

ويجب أن تشمل هذا الوثيقة (الفاتورة) أكبر قدر ممكن من التفاصيل، وهذا هو الحد الأدنى من التفاصيل المطلوب تضمينها:

- معلومات عن المصدر والمستورد (الاسم والعنوان)
- تاريخ إصدار الفاتورة
- رقم الفاتورة
- وصف كامل عن البضاعة (الاسم، الجودة، إلخ)
- وحدة القياس
- كمية البضاعة
- قيمة الوحدة
- قيمة جميع الوحدات
- قيمة كامل الفاتورة، والعملية التي ستنتم عملية الدفع بها (يجب أن يتم تحديد المبلغ بعملية يسهل تحويلها إلى إلى اليورو أو إلى العملة القانونية المكافئة لها في الدولة المستوردة)
- شروط الدفع (طريقة وتاريخ الدفع، الخصم، إلخ)
- شروط توصيل البضاعة باستخدام المصطلحات التجارية الدولية.

• وسيلة النقل.

ب. قائمة التعبئة (Packing List) :

يتم تحضيرها من قبل المنتج/ المصدر، وتحتوي على معلومات حول الوحدات المستوردة وتفاصيل الترميز لكل شحنة. وعادة ما تشمل المعلومات التالية:

- معلومات عن المصدر، والمستورد، وشركة النقل.
- تاريخ الإصدار
- رقم فاتورة الشحن
- طبيعة ترميز البضاعة (أسطوانة، قفص، كرتون، مربع، برمبل، حقيبة، إلخ)
- عدد الطرود
- محتوى كل طرد (وصف البضاعة ورقم كل وحدة/ طرد)
- العلامات والأرقام
- صافي الوزن، الوزن الإجمالي، ووحدة قياس الطرود.

من حق سلطات الجمارك تأخير عملية تخليص الشحنة إلى حين قيام المستورد بإعداد قائمة تعبئة تبين المحتوى الحقيقي للحاوية. تعتبر قائمة التعبئة ضرورية عندما تكون كافة المعلومات الموجودة بها مبينة في الفاتورة التجارية بشكل واضح.

ج. شهادة المنشأ. (Certificate Of Origin) : عبارة عن شهادة تصدرها وتصادق عليها الغرفة التجارية لدى البلد الذي يتم فيه إنتاج أو تصنيع أو تجميع السلعة المستخدمة في التجارة الخارجية. (جمارك دبي، بلا تاريخ) وبالتالي يعتبر منشأ السلعة بمثابة جنسيتها الاقتصادية، وشهادة المنشأ تسلم للزبون بناء على طلبه لإثبات منشأ سلعته والاستفادة من المزايا و التفضيلات التعريفية.

وبالحديث عن شهادة المنشأ لا بد لنا أن نتطرق إلى مفهوم قواعد المنشأ والتي تعرف على أنها الأنظمة التي تحدد نسبة المكونات (المدخلات) التي تم استخدامها في صناعة أو إنتاج هذه السلعة مما يكسبها صفة سلعة " صنعت في " وهذا لغرض تحديد كيفية معاملتها عندما تصدر وتدخل الأسواق الأجنبية حيث تحدد أية معاملة تفضيلية أو غيرها سوف تحظى بها ، (اتفاقية المنشأ، بلا تاريخ) وبصفة عامة يمكن القول أن قواعد المنشأ هي مجموعة المعايير والأسس التي يحددها أي بلد لتكتسب السلعة على أساسها صفة " المنشأ الوطني " ، و التي يترتب عليها الاستفادة من الإعفاءات الجمركية المنصوص عنها في إطار اتفاقيات التجارة التفضيلية، بشرط أن لا ينتج عن هذه القواعد مزايا وإعفاءات

تزيد عن تلك الممنوحة في إطار منظمة التجارة العالمية، وفقاً لمبدأ المعاملة الوطنية أو الدولة الأولى بالرعاية، الذي يمنع أي دولة عضو في المنظمة منح إعفاءات أو مزايا لسلع دولة أخرى (سواء كانت عضواً في المنظمة أم لا) تزيد عن المزايا والإعفاءات الممنوحة لباقي الدول الأعضاء.

• أهمية قواعد المنشأ

- تحديد ومطابقة المنتجات القادرة على الاستفادة من الإتفاقيات التجارية التفضيلية والبروتوكولات الملحقة بها، حيث تعد قواعد المنشأ الأساس الذي يتم على أساسه تبادل الإعفاءات والامتيازات بين الدول المرتبطة فيما بينها بإتفاقيات تعاون ثنائي أو متعدد الأطراف.
- لغايات تطبيق أدوات وإجراءات السياسة التجارية مثل رسوم مكافحة الإغراق وإجراءات الحماية الأخرى.

- لغايات الإحصاءات التجارية.

- لغايات تطبيق متطلبات العلامات والدلالات التجارية.

- المشتريات الحكومية.

• معايير تحديد قواعد المنشأ

تختلف معايير إثبات المنشأ الوطني للسلعة بطبيعتها وتعقيدها، وتتراوح من المفهوم الأكثر بساطة للسلعة المنتجة أو المتحصلة بالكامل في بلد ما أو في دولة عضو في إتفاقية تجارية تفضيلية إلى المفهوم الأكثر تعقيداً للسلع التي تخضع لتحويلات مادية تؤدي إلى تغيير ما في إسمها أو شكلها أو في استخدامها أو في هويتها، وبالتالي عندما يكون منشأ البضاعة غير محدد بوضوح، يتم تطبيق إجراءات وتدابير معينة للتأكد من منشأ السلعة، وفيما يلي ندرج أهم معايير تحديد قواعد المنشأ:

- **معايير المنتجات المتحصل عليها بالكامل:**

وهذا يعني أن تكون السلعة بالكامل من زراعة أو إنتاج أو صنع بلد واحد فقط وبدون إستعمال أي مدخل غير محلي كمثال: الحيوانات الحية التي ولدت وتربت بذات البلد، الخضر والفواكه والمنتجات المعدنية... الخ.

- **معايير التحويل الجوهري:**

تصنف السلع وفق هذا المعيار على أساس عمليات التصنيع التي تخضع لها المادة أو السلعة في بلد ما، وتصبح من خلالها صالحة للإستخدام بشكل مختلف عن استخدامها الأولي، بمعنى آخر تكتسب السلعة صفة المنشأ في البلد الذي يجري عليها فيه آخر عملية تحويل أو تصنيع جوهري، شرط أن يؤدي

هذا التصنيع إلى منتج جديد، ويحدد معنى التحويل الجوهري في الاتفاقيات الدولية بأي من الحالات التالية:

➤ معيار تغيير البند الجمركي:

تعتبر المنتجات قد تحولت جوهريا واكتسبت صفة المنشأ عندما تكون السلعة النهائية تقع في بند تعريف جمركية في النظام المنسق يختلف عن البنود الجمركية التي تقع فيها المواد المكونة لهذه السلعة، ومن هنا تأتي أهمية معرفة النظام المنسق حيث أن الشخص الذي يحدد منشأ البضاعة يجب أن يكون على دراية بالنظام المنسق لتبني السلع.

والمقصود بتغيير بنود التعريف الجمركية في هذا المعيار يكون على أساس التغيير الذي يحدث على مستوى أربعة أرقام من النظام المنسق أو على مستوى البنود الفرعية أي على أساس ستة أرقام.

➤ معيار القيمة المضافة:

إن من عمليات التحويل الجوهري التي تمنح بضاعة معينة صفة المنشأ المحلي هي تحقيقها نسبة محددة من القيمة المحلية المضافة أي نسبة المواد ذات المنشأ المحلي.

• الحالات التي لا تكسب السلعة صفة المنشأ المحلي

تلك العمليات التي اذا خضعت لها السلع ذات المنشأ الاجنبي في البلد لا تكسبها صفة المنشأ المحلي ومن هذه العمليات نذكر :

✓ عمليات حفظ البضاعة لأغراض النقل؛

✓ عمليات إزالة الأتربة كالغريلة والتصفية والطلاء؛

✓ تغيير الأغلفة وفكها؛

✓ عمليات الخلط البسيطة للمنتجات؛

✓ ذبح الحيوانات وسلخها

• مستخدمي قواعد المنشأ

إن مستخدمو قواعد المنشأ والمتعاملون بها هم :

- الدوائر الجمركية

- وزارة التجارة والصناعة

- وزارة المالية

- غرف التجارة

- غرف الصناعة
- الصناعيين
- المنظمات الدولية (منظمة التجارة العالمية، منظمة الجمارك العالمية)
- بغرض إعداد إحصائية في مجال التجارة الدولية (الميزان التجاري بين الدول)
- بهدف تطبيق متطلبات العلامات والدلالات التجارية.
- المشتريات الحكومية
- د. **بوليصة الشحن:**

هي وثيقة قانونية بين الشاحن لبضائع , وشركه الشحن توضح بالتفصيل نوع وكمية وجهة الوصول للبضائع المشحونه . بوليصة الشحن أيضا بمثابة إيصال استلام للشحنة عندما يتم تسليمها بحاله جيدة إلى جبهه الوصول المحددة سلفا. هذه الوثيقة يجب أن ترافق البضائع المشحونة ، أى كان شكل وسيله النقل (بحري ، جوي ، بري) ، كما يجب أن تكون موقعة من قبل مندوب مفوض من الشاحن وشركه الشحن . و عند إستلام البضائع يوقع عليها المتلقى كإثبات لإستلامه الشحنة .
ومن أنواع بواليص الشحن نجد:

- **بوليصة الشحن الموحد:** هي تعاقذ بين المصدر وشركه الشحن بشأن البضائع المراد نقلها. البوليصة الموحد للشحن توفر معلومات أساسية عن الشحنة مثل شركه الشحن وأسم المستلم ، ومنشأ الشحنة ووجهتها. بالإضافة إلى ذلك ، فإنها تحدد الشروط و مسؤولية شركه الشحن و شروط النقل ، و الإطار الزمني للوصول، وكيفية رفع دعوى إذا ما فقدت شحنة أو تلفت نتيجة الشحن السيء ، كيفية تطبيق التأمين في حالة المطالبة ، وكيف يمكن تخزين الشحنة أو التخلص منها إذا تم رفض الشحنة أو لم يتم توصيلها. وتوضح بوليصة الشحن الموحد القانون الذى يحدد أيضا مسؤولية شركه الشحن فيما يتعلق بأنواع معينة من الشحنات ، بما في ذلك الوثائق والمال والعمله ، و السلع ذات القيمة الاستثنائية اوالمتفجرات. ويمكن تقييم رسوم شحن إضافية إذا تلاعب الشاحن فى نوع البضائع التي يجري نقلها.

- **بوليصة شحن نظيفه:** فاتورة الشحن تصدر من قبل شركه الشحن معلنا أنه تم استلام البضائع في حالة جيده ، دون وجود عيوب. و تصدر شركه الشحن فاتورة نظيفه بعد تفتيش دقيق للعبوات و التأكد من خلوها من أى ضرر ، او أى كميات مفقودة أو انحرافات عن شروط التسليم.

• **بوليصة الشحن المغلقة:** — هي فاتورة الشحن التي تُظهر عجزاً أو ضرراً في البضائع المرسله. عادة ، إذا كانت المنتجات التي يتم شحنها لا تطابق مواصفات التسليم المتوقع أو شروط الجوده ، قد يعلن المتلقي إغلاق فاتورة الشحن. و تعرف أيضا باسم "فاتورة الشحن القذرة" أو "فاتورة الشحن الفاسده". أن إصدار بوليصة شحن مغلقة يكون مزعجاً بالنسبة لمعظم المصدرين. اذا ما واجه تلف لبعض البضائع أو إكتشف كمية مفقوده ، حيث يصعب على المصدر تحصيل نقوده. معظم البنوك ترفض قبول أي بوليصة شحن مغلقة ، ويجد المشترون الذين يعتمدوا على خطابات الائتمان لدفع ثمن السلع صعوبه فى الحصول على تمويل البنك لدفع المبلغ المحدد للمصدر .

• **بوليصة الشحن الداخلية(برية)**

الوثيقة القانونية اللازمة لنقل المواد على الأرض عن طريق السكك الحديدية أو الشاحنات. فاتورة الشحن الداخلية تعتبر بمثابة إيصال أستلام من شركة الشحن وعقد لنقل البضائع، وتحدد الوثيقة تفاصيل نقل البضائع ، مثل النوع والكمية والوجهة. إذا كانت البضائع سيتم شحنها للخارج هنا يجب إستخراج بوليصة شحن "جوية". و ينتهى دور شركه الشحن الداخليه عند الميناء إذا كانت البضاعة ستشحن بحرا ، او المطار إذا كانت البضائع ستشحن جوا.

• **بوليصة الشحن القابلة للتداول:** و هي عقد النقل الذى يمكن تظهيره الى طرف ثالث. و لكننا نجد البوليصه الموحدده غير قابله للتداول بين أكثر من طرفين ، و لا تنتقل إلا إلى المرسل إليه المسمى (المستورد) فى البوليصه. مثل أي بوليصة شحن او فاتورة شحن نجد البوليصه القابلة للتداول أيضا تعطى كافه المعلومات عن البضائع التي يجري نقلها ، وهى بمثابة العقد الذى ينص على شروط التعامل مع الشحنة.

و ليتمكن نقل بوليصة الشحنه لطرف آخر حتى يتمكن من إستلامها يجب أن تكون البوليصه نظيفه. و على مالك الشحنه الأسمى أن يُظهر البوليصه بالتوقيع عليها و ختمها بختم المنشاه حتى يصبح المظهر له (الطرف الآخر) البوليصه قادرا على إستلام الشحنه .

• **بوليصة الشحن البحري**

هي وثيقة تصدر من قبل شركة الشحن ، تثبت أن البضاعة قد استلمت بالفعل على متن السفينة. وتعتبر بوليصة الشحن بمثابة دليل على استلام البضاعة من قبل الجهة الناقلة، وتلزمها بتسليم البضاعة للجهة المرسله إليها. تصف البوليصه البضاعة والسفينة الناقلة وميناء الوجهة.

ويجب أن تحتوي على البيانات الآتية:

- إسم شركة الشحن في البلد المصدر منه
 - إسم المورد وعنوانه
 - إسم المستورد وعنوانه .
 - نوع البضاعة وكميتها وحجمها ووزنها
 - كيفية الشحن (كلي / جزئي)
 - شروط الشحن (CIF / FOB)
 - تاريخ الشحن
 - إسم وعنوان التوكيل الملاحي في البلد الذي ستصل إليه البضاعة
- هـ. **شهادات صحية Health Certificate في حالة المواد الغذائية:** وهي شهادة تفيد صلاحية البضاعة للاستخدام البشري وخلوها من أي إشعاع أو مواد ضارة بالصحة. وتستخدم شهادات مثل التبخير في حالة السلع الخشبية .

و. **شهادة جودة** تطلب في بعض الدول للسلع المستوردة من الصين والتي تسمى "CIQ"

2. المستندات المطلوبة من المستورد لتخليص الشحنة

- نموذج اربعة يطلبه المستورد من البنك الذي قام بتحويل امواله من خلاله وبه القيمة التي قام بتحويلها ونوع التعاقد.
 - سجل تجاري أو صناعي.
 - بطاقة ضريبية.
 - بطاقة إستيرادية.
 - بطاقة المتعاملين مع الجمارك.
 - تفويض عام للمخلص الجمركي،
- بعض هذه المستندات يقدم مرة واحدة وبعضها لابد من تقديمه مرفقاً بكل شحنة.